الكسير عن الله تعالى • وهو مقام الوراثة المحمدية و
الارشاد والتكميل وهذا عزيز جدًا ولكنه لا تخلوا
الارض من قائم لله بحجته كما اشار اليه امير المومنين سيدنا
علي بن ابي طالب رضي الله عنه • ولكثرة ما كان يتاوه على
فقدان مثل هذا ورأى نفسه غريبًا في هذا المقام
وذاك عصر الصحابة والتابعين • وكلامه قدس الله سره
مشهور في هذا قوله ان الانسان الكامل هو القطب
اعلم ان نوع الانسان هو المقصود من خلق العالم
ومن تجليات الاسماء والصفات • اما خلق العالم فهو
مقدمة لوجوده الكوني ولهذا كان آخر مخلوق فهو
من العالم بمنزلة الثمرة من الشجرة واليه الاشارة
بقوله لولاك ما خلقت الافلاك • وبقوله في الحديث
الصحيح ما وسعني ارضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب
عبدي المؤمن • فسماؤه وارضه لم يتسع لتجليات
اسمائه وصفاته لعدم جمعيتها لجميع انارها والانسان
يتخلق بجميع الاسماء الالهية • مع جميع الاوصاف

الكونية

الكونيه • واما كونه المقصود الاعظم من تجليات الاسماء
والصفات فلانه لم يظهر شيء في العالم بجميع الاسماء
الالهيه والصفات الشئنية الا هو كما ذكرنا انفا
فانه يتصف بالعلم والارادة والقدرة • وبالهلاك
والجبار والعظيم الى غير ذلك من الاسماء • ولا يذم
على الاتصاف ببعضها الا اذا صرفها في غير محلها كما
تضافه بالمتكبر مثلا ان صرفه الى احتمال ان كان
مذمومًا • وان صرفه الى اعداء الله كان محمودًا • وقس
على هذا سائر الاسماء • والشارع قد عين محال
اتصاف بعضها فان صرفها في غير محلها خرج عن
العبودية • وان صرفها في محلها كان عبدًا لله محضًا
ولا يضره اتصافه بها • والحكم يعطي كل ذي حق حقه
والانسان من حيث حقيقته جامع لجميع المراتب
الوجودية من النعين الاول والثاني • ومرتبة الارواح
وهي مرتبة ظهور الاشياء الكونية البسيطة لنفسها
ولامثالها بحيث تكون الارواح مدركة لاعيانها ف

ح